

آفِينيا

طفلة من روما

منذ 2000 سنة...



CHIHAB Kids

أطفال من الماضي



لَمِينَا طِفْلَةٌ مِنْ رُومَا



مشروع : آنتس بوكس ، رسومات : إيلينورا برسوتي
ترجمة : شهرزاد صغير

CHIHAB Kids

هَانَحْنُ فِي رُومَا !

2



مَرْحَبًا بِكُمْ فِي رُومَا ! فِي هَذِهِ
الرَّحْلَةِ سَتَقُودُنَا لَفِينِيَا إِلَى
شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لِتُقَدِّمَ لَنَا هَذِهِ
الْإِمْبَرَاطُورِيَّةَ الضَّخْمَةَ.



عِنْدَ وِلَادَةِ رُومِيلُوسِ وَ شَقِيقِهِ التَّوَامِ رِيمُوسِ، تَمَّ التَّخْلِي
عَنْهُمَا فِي نَهْرِ التَّيْبَرِ، وَ بَعْدَ نَجَاتِهِمَا أَرْضَعَتْهُمَا ذَيْبَةٌ. ثُمَّ
أَوَاهُمَا أَحَدُ الرُّعَاةِ. عِنْدَمَا أَصْبَحَ رُومِيلُوسُ رَاشِدًا أَرَادَ أَنْ
يَتَشَرَّعَ مَدِينَةَ قَاخَتَارَ « بِلَاتِينَ ». لَكِنْ أَخَاهُ شَعَرَ
بِالغَيْبَةِ فَهَاجَمَهُ، فَقَتَلَ رِيمُوسَ عَلَى يَدَيْ أَخِيهِ
وَ حِينَئِذٍ ضَارَ رُومِيلُوسُ مَلِكًا لِمَدِينَةِ رُومَا !

فِي الْقَرْنِ الثَّانِي، بَعْدَ الْمِيلَادِ، أَصْبَحَتْ رُومَا عَاصِمَةً
لِأكْبَرِ إِمْبَرَاطُورِيَّةٍ فِي التَّارِيخِ. عِنْدَ وَفَاةِ الْقَيْصَرِ
تَرَايَانِ، كَانَتْ تَتَكَوَّنُ مِنْ 43 مَحَافِظَةً تَمْتَدُّ مِنْ
اسْكُتِلَنْدَا الْحَالِيَّةِ إِلَى تُرْكِيَا... كَانَ عَدَدُ سُكَّانِ مَدِينَةِ
رُومَا آنَذَاكَ يَفُوقُ الْمِليُونِ نَسْمَةً !



الدَّرَاسَةُ وَ اللَّعِبُ فِي رُومَا

يَقْضِي الْأَطْفَالُ الرُّومَانُ مُعْظَمَ نَهَارِهِمْ خَارِجَ الْمَنْزِلِ ؛ عِنْدَمَا لَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فَإِنَّهُمْ يَتَسَلَّوْنَ بِاللَّعِبِ.



لَفَيْنَا مَوْلَعَةً بِاللَّعِبِ
بِدُمُيَّتِهَا الْمُرَوَّدَةِ بِمَفَاصِلَ عَلَى
مُسْتَوَى الذَّرَاعَيْنِ وَ الرُّكْبَتَيْنِ.



لَعِبُ الْحِطِّ وَ الْمَهَارَةِ الْهُوَاتِ شَعْبِيَّةٌ جَدًّا تُمَارَسُ
فِي كُلِّ الْأَعْمَارِ، كَالنَّرْدِ وَ الذَّامَا وَ الْعُظِيمَاتِ...
فَمَثَلًا، لُعْبَةُ الْعُظِيمَاتِ تَعْتَمِدُ عَلَى إِطْلَاقِ خُمْسَةٍ
مِنْهَا فِي الْهَوَاءِ وَ إِمْسَاكِ أَكْبَرِ قَدَرٍ عَلَى ظَهْرِ الْيَدِ.

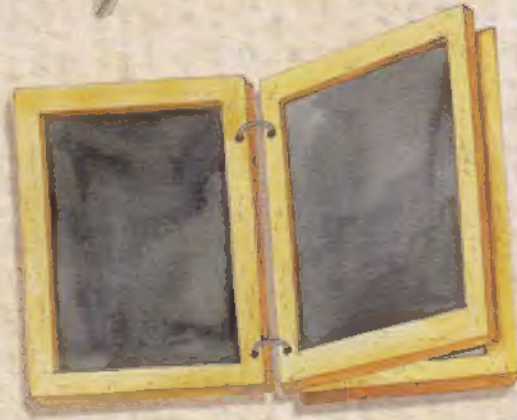


يُحِبُّ الْأَطْفَالُ كَثِيرًا اللَّعِبَ بِزَهْرِ
النَّرْدِ وَ الْكُرَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
الطِّينِ أَوْ الرُّجَاجِ.



لَا يَزِيدُ الْمَدْرَسَةَ إِلَّا أَبْنَاءُ الْعَائِلَاتِ
الْغَنِيَّةِ. يَقُومُ الْأُسْتَاذُ بِتَعْلِيمِهِمُ الْقِرَاءَةَ
وَالْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ.

يُسْتَعْدَمُ الْعَدَّادُ الرُّومَانِيَّ
لِلْحِسَابِ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ
صَفِيحَةٍ مَعْدَنِيَّةٍ مَزُودَةٍ
بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الْكُرَيَّاتِ
تُشِيرُ إِلَى الْوَحَدَاتِ
وَالْعَشَرَاتِ وَالْمِائَاتِ.



يَتَعَلَّمُ التَّلَامِيذُ الْقِرَاءَةَ عَلَى أَلْوَاكِ حَشَبِيَّةٍ يُغْلَفُهَا الشَّمْعُ، حَيْثُ
يَنْقُشُونَ الْحُرُوفَ بِأَقْلَامِهِمْ فِي طَبَقَةِ الشَّمْعِ... وَإِذَا أَخْطَوْا فَإِنَّهُمْ
يَمَحُونَ بِالْجُزْءِ الْمُسَطَّحِ فِي الْقَلَمِ!

الْمُنْتَدَى

مُنْتَدَى رُومَا هُوَ سَاحَةُ سَوْقٍ تَقَعُ وَسَطَ رُومَا. فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ،
يَتَفَاوَضُ الزَّبَائِنُ وَالتَّجَارُ عَلَى السَّلْعِ، وَ يَلْتَقِي سُكَّانُ
الْمَدِينَةِ أَيْضًا لِمُنَاقَشَةِ أُمُورِ السِّيَاسَةِ أَوْ لِلِاسْتِمَاعِ إِلَى
الْمُتَحَدِّثِينَ الْمَشْهُورِينَ.



بِالنَّظَرِ إِلَى عَدَدِ سُكَّانِهَا الْكَبِيرِ، فَإِنَّ الْمَدِينَةَ بِحَاجَةٍ إِلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَ يَتِمُّ تَزْوِيدُهَا
بِهِ بِوَسِطَةِ قَنَوَاتٍ مُجَهَّزَةٍ لِلْأَعْلَى، وَ ذَلِكَ لِيَجْرَ الْمَاءُ مِنَ التَّلَالِ الْمُحِيطَةِ إِلَى الْمُنْشَآتِ
الْحَرَارِيَّةِ وَ مَنَازِلِ الْأَغْنِيَاءِ، أَمَّا السُّكَّانُ الْآخَرُونَ، فَيَحْضُلُونَ عَلَى الْمَاءِ مِنَ التَّوَافِيرِ الْعَامَّةِ.

تُوجَدُ فِي الْمُنْتَدَى مَعَابِدُ وَبَنَائِتُ رَسْمِيَّةٌ كَالْبَازِيلِيكِ وَ مَجْلِسِ الشُّبُوحِ
وَهِيَ قَاعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ لِيُوضَعَ الْقَوَانِينُ.



يُضْمُ الْمُنْتَدَى عِدَّةٌ حَوَانِيَتٍ لِلْحِرَفِيِّينَ وَ التُّجَّارِ، وَ الْمَخْكَمَةُ أَيْضًا تَكْتَنِظُ هَذِهِ
السَّاحَةَ بِالْمَارَةِ نَهَارًا، فَتَسْمَعُ مُخْتَلَفَ الْبَاعَةِ وَ هُمْ يَتَبَاهَوْنَ بِالسَّلَعِ لِيَبْعَهَا بِالْمَزَادِ !

الآلهة

يَعْبُدُ الرُّومَانُ عِدَّةَ آلِهَةٍ. أَغْلَبُهُمْ مُتَأَثِّرُونَ بِمُعْتَقَدَاتِ حَضَارَاتٍ قَدِيمَةٍ كَالْيُونَانِيَّةِ وَ الْأَثُرُورِيَّةِ. يُقِيمُ الْكَهَنَةُ وَ الْكَاهِنَاتُ الشَّعَائِرَ فِي الْمَعَابِدِ.



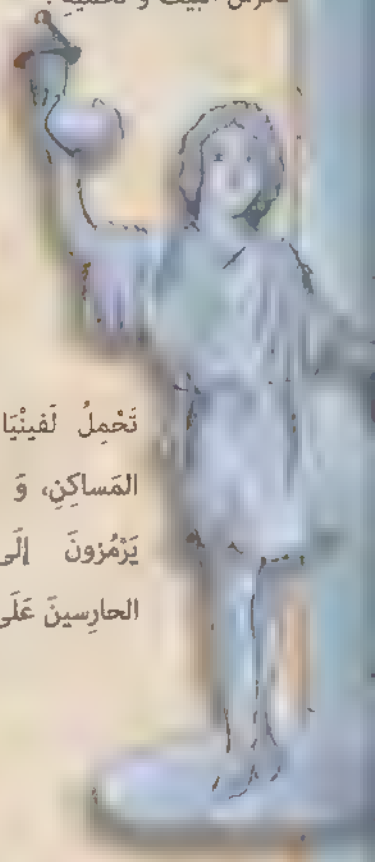
يُمَثِّلُ الرَّسْمُ أَعْلَاهُ مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ : فِينُوسَ (رَبَّةُ الْحُبِّ وَ الْجَمَالِ)، بَاكْشُوسَ (إِلَهَ الْخَمْرِ وَ شَجَرَةِ الْعِنَبِ)، مَارْسَ (إِلَهَ الْحَرْبِ)، جُوبِتَرَ (إِلَهَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ هُوَ مَلِكُ كُلِّ الْآلِهَةِ)، جُونُو (زَوْجَتُهُ رَبَّةُ حَامِيَةِ النِّسَاءِ)، أَبُولُونَ (إِلَهَ نَوْرِ الشَّمْسِ وَ الشَّعْرِ وَ الْمَوْسِقَى)، دِيَانَ (رَبَّةُ الصَّيْدِ). تُعْبَدُ الْآلِهَةُ فِي الْمَعَابِدِ، حَيْثُ تُقَدَّمُ لَهَا قَرَابِينُ الطَّعَامِ وَ الْأَصْحَاحِي. « جَانُوس » إِلَهَ الْأَبْوَابِ وَ الْبِدَايَاتِ، وَاحِدٌ مِنْ أَهَمِّ الْآلِهَةِ الرُّومَانِيَّةِ، وَ هُوَ يُمَثِّلُ كُلَّ الْبِدَايَاتِ : بِدَايَةَ الْحَيَاةِ، الْيَوْمِ، الشَّهْرِ، السَّنَةِ... كَمَا يُحْتَفَلُ بِهِ طِيلَةَ شَهْرِ جَانْفِي. فِي زَمَنِ الْحَرْبِ، تَبْقَى أَبْوَابُ مَغْبِدِهِ مَفْتُوحَةً لِاسْتِقْبَالِ الْجُنُودِ الْعَائِدِينَ مِنَ الْمَعَارِكِ.

تُكْرَسُ مَعَابِدُ لِلْإِلَهَةِ الْأَكْثَرِ أَهَمِّيَّةً. يُوضَعُ تَمَثُّالُ
الْإِلَهِ وَسَطَ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي يَخْضُرُ إِلَيْهَا
الرُّومَانُ. لِلصَّلَاةِ وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ هَكَذَا
يَضْمَنُونَ عَطْفَ الْإِلَهِ وَجَمَائَتِهِ !



كُلَّ يَوْمٍ، تُقَدَّمُ الْأَسْرُ
الْقَرَابِينُ لِلْإِلَهَةِ الْبَيْتِ :
يُوجَدُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ جَنَاحٌ
صَغِيرٌ بِهِ تَمَثُّالُ الْإِلَهَةِ الَّتِي
تَحْرُسُ الْبَيْتَ وَتَحْمِيهِ .

تَحْمِلُ لَفِيفَتَا الْقَرَابِينِ لِأَرْبَابِ
الْمَسَاكِينِ، وَ إِلَهَةِ الْبَيْتِ الَّذِينَ
يَرْمُزُونَ إِلَى رُوحِ أَسْلَافِهَا
الْحَارِسِينَ عَلَى الْأَحْيَاءِ .



المَلَابِسُ وَالْأَزْيَاءُ

في العَصْرِ الرُّومَانِيّ، كَانَ الرُّجَالُ يَرْتَدُّونَ أَقْمِصَةً فَضْفَاضَةً
وَتُوجَاتٍ أُنِيقَةً، أَمَّا النِّسَاءُ فَكُنَّ يَلْبَسْنَ فُسَاتِينَ طَوِيلَةً وَ يَضَعْنَ
عَلَيْهَا وَشَاحًا كَبِيرًا يُدْعَى: الْبَالَا.

يُحَاطُ أَسْفَلَ النِّعَالِ
بِالْمَسَامِيرِ لِكَيْ لَا تَبْلَى
صِنَادِلُ الْجِلْدِ بِسُرْعَةٍ !



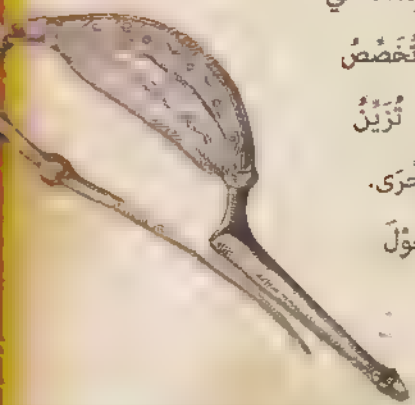
يَضَعُ صَدِيقُ لَفِينِيَا فَوْقَ
قَمِيصِهِ تُوجَةً أَطْرَافُهَا
حُمْرَاءُ قُرْمُزِيَّةٌ تَخْصُرُ
الْقُضَاةَ وَالْأَطْفَالَ الْأَغْنِيَاءَ
دُونَ السَّادِسَةِ عَشَرَ.



تَتَطَلَّعُ لَفِينِيَا إِلَى مَرَاتِهَا
الْجَمِيلَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ !



تُولى المَرَاةُ الغَنِيَّةُ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا بِمَظْهَرِهَا، يُسَاعِدُهَا فِي
 ذَلِكَ عَدَدٌ مِنَ الخَادِمَاتِ اللّوَاتِي تَتَّقِي بِهِنَّ، حَيْثُ تُخَصِّصُ
 وَقْتًا طَوِيلًا كُلَّ يَوْمٍ لِلتَّزْيِينِ وَ تَصْفِيفِ شَعْرِهَا : تُزَيِّنُ
 ثِيَابَهَا وَ شَعْرَهَا بِالمَشَابِكِ وَ الجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ الأُخْرَى.
 يَضَعُ الرَّجُلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ تُوْجَةً طَوِيلَةً يَلْفُهَا حَوْلَ
 جِسْمِهِ حَسَبَ تَرْتِيبِ مُعَيَّنٍ !



الْوَلِيمَةُ

الْوَجْبَةُ الْأَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً هِيَ وَجْبَةُ الْمَسَاءِ وَتَدْعَى السِّينَا. عِنْدَ الْوَلِيمَةِ
يَسْتَقْبِلُ سَيِّدُ الْمَنْزِلِ مَدْعُوِيَهُ فِي غُرْفَةِ الطَّعَامِ، حَيْثُ تَوْجَدُ
مَائِدَةٌ تُحِيطُ بِهَا أَسْرَةٌ. يُقَدِّمُ الْخَدَمُ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ
لِلضُّيُوفِ فِي جَوٍّ مِّنَ الرَّقْصِ وَ الْمَوْسِيقَى.



تُوضَعُ الْأَسْرَةُ حَوْلَ
المَائِدَةِ عَلَى شَكْلِ هِلَالٍ،
وَ يَتَمَدَّدُ الضُّيُوفُ وَ يَتَنَاوَلُونَ أَطْبَاقَهُمْ
بِالْمَلَاعِقِ وَ الشُّوْكَاتِ، وَ لَا يَسْتَعْمِلُونَ السَّكَائِكِينَ
لَأَنَّ الْأَطْعِمَةَ قَدْ سَبَقَ تَقْطِيعُهَا مِنْ طَرَفِ الْخَدَمِ.

تَخْبِرُنَا جِدَارِيَّاتٍ مِّنَ
الْفُسَيْفَسَاءِ عَنِ الْأَطْبَاقِ الَّتِي
كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلْأَغْنِيَاءِ الرُّومَانِ
آنَ ذَاكَ : الْبَطُّ الْبَرِّيُّ، الدَّجَاجُ،
الطَّرَائِدُ، وَ تَشْكِيلَةٌ كَبِيرَةٌ
مِّنَ الْأَسْمَاقِ وَ الرُّحُوتِ
وَ الْأَصْدَافِ.



سَتَقُومُ لَفَيْنِيَا بِطَبْخِ أَكْلَةٍ حَسَبَ وَضْعَةِ أَبِيسُوسِ
(مُتَأَنِّقٌ كَبِيرٌ فِي الْمَطْعَمِ الرُّومَانِيِّ).

أَوَّلًا، نَقُومُ بِقَلْبِي قِطْعِ الدَّجَاجِ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الزَّيْتِ
دَاخِلَ طَنْجِرَةٍ، وَ عِنْدَمَا يُضْبَحُ لَوْنُ الدَّجَاجِ ذَهَبِيًّا،
تُضِيفُ إِلَيْهِ بَعْضَ الْمَاءِ وَ الْفَارُومِ (وَهِيَ صَلَصَةٌ
مُشَكَّلَةٌ مِّنَ السَّمَكِ أَسَاسًا)، ثُمَّ تَتَبَلُّهُ بِالسُّبْنِ
وَ الْكُزْبَرَةِ وَ الرُّغَيْرِ الْبَرِّيِّ وَ الْكُرَاثِ، وَ تَدَعُهُ يَنْضَجُ
لِمُدَّةِ 30 دَقِيقَةً. عِنْدَمَا يُضْبَحُ الدَّجَاجُ جَاهِزًا تَضَعُهُ
فِي طَبَقٍ، تُضِيفُ بَعْضَ الْفُلْفُلِ الْأَخْضَرِ، وَ تَخْلِطُ
الْعَصَارَةَ بِالذِّفِيرِيْتُومِ (وَهُوَ شَرَابٌ مِّنْ سُلَافَةِ الْعِنَبِ
الْمَغْصُورِ حَدِيثًا) ثُمَّ... شَهِيَّةٌ طَيِّبَةٌ !

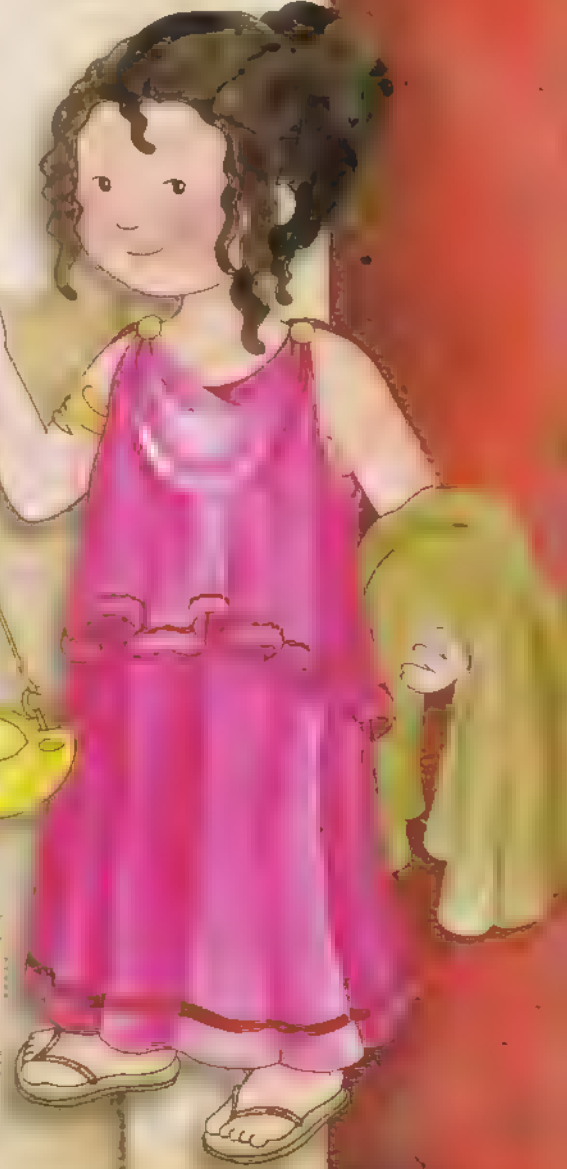


البيوت الرومانية

يَسْكُنُ الْأَغْنِيَاءُ الرُّومَانُ فِي بُيُوتٍ وَاسِعَةٍ وَ مُرِيحَةٍ تُدْعَى
« دُومُوس ». فِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ تُجَرَّأُ هَذِهِ الْمَنَازِلُ إِلَى
قِسْمَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ : قِسْمٍ يَسْتَعْمِلُهُ الْمَالِكُ لِعَقْدِ صَفَقَاتِهِ
وَ اسْتِقْبَالِ ضُيُوفِهِ، وَ الْآخَرُ لِلْحَيَاةِ الْعَائِلِيَّةِ.

مَعَ اقْتِرَابِ حُلُولِ الظَّلَامِ، تُضِيءُ لَمِينَا غَدَدًا مِنَ الْمَصَابِيحِ
الرَّيْتِيَّةِ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ، كَثِيرًا مَا تُصْنَعُ هَذِهِ الْمَصَابِيحُ مِنْ
الطِّينِ، وَ الرَّيْتُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَكُونُ نَبَاتِيًّا : كَزَيْتِ
الرَّيْتُونِ، أَوْ زَيْتِ الْجَوْزِ، أَوْ زَيْتِ الْخَرْوَعِ، أَوْ زَيْتِ الْكَثَّانِ.

تُجَهَّزُ بَعْضُ بُيُوتِ الدُّومُوسِ بِتَدْفِئَةٍ مَرَكَزِيَّةٍ عَبْرَ الْأَرْضِ تُعْرَفُ بِالْقَرْنِ
الْأَرْضِيِّ : حَيْثُ يَقُومُ الْخَدَمُ بِتَزْوِيدِ الْمِرْجَلِ بِالْحَشِيبِ. فَيَنْتَشِرُ الْهَوَاءُ
السَّاخِنُ الْمُنْبَعِثُ مِنْهُ تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الْجُدْرَانِ. أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي
لَا تَوْجَدُ فِيهَا تَدْفِئَةٌ مَرَكَزِيَّةٌ فَتَقَامُ بِهَا نِيرَانُ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ.





طاولة من البرونز

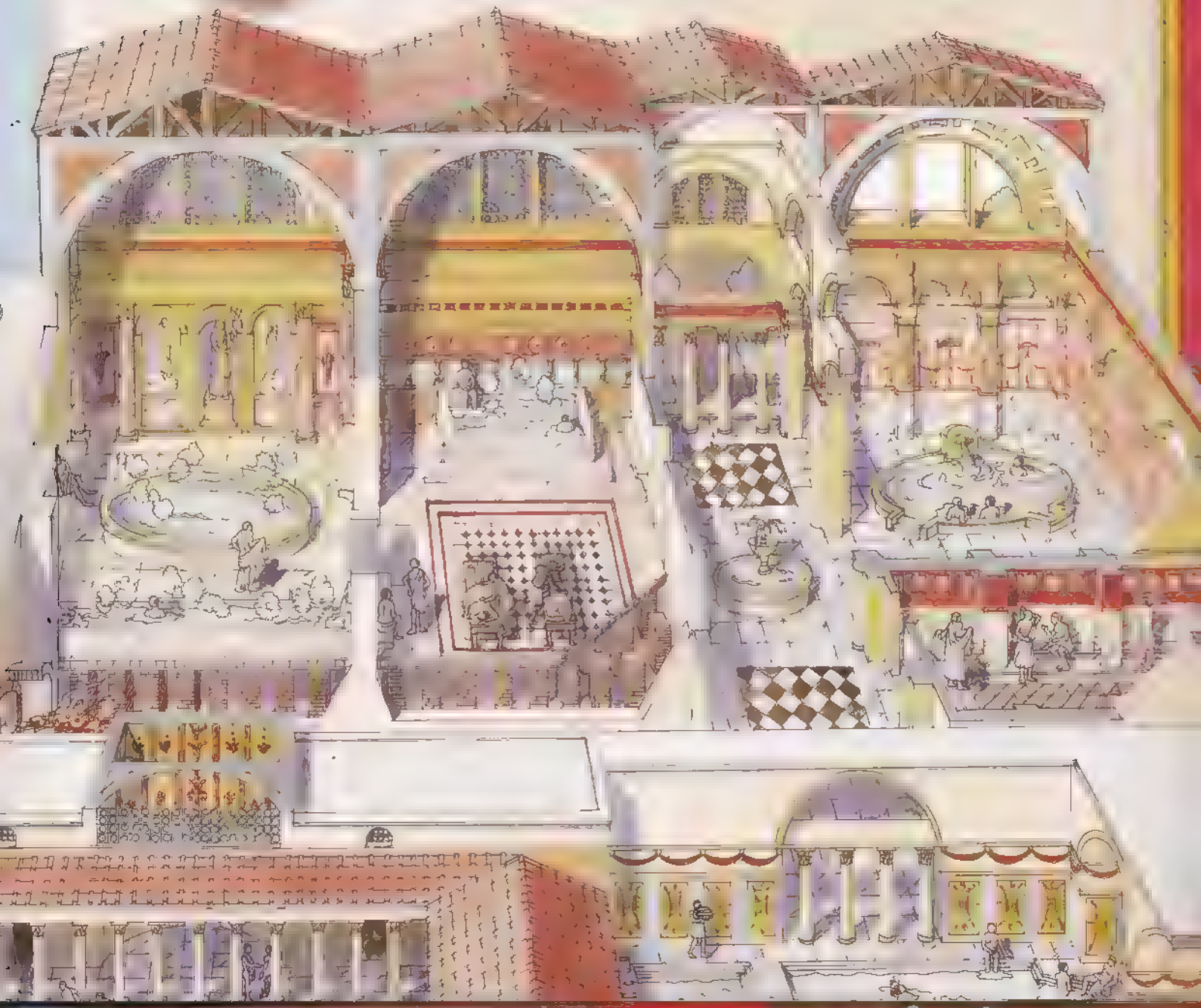
تُزِينُ مَنْزِلَ لَقِينِيَا أَعْمِدَةً مِنَ الرُّخَامِ، وَ لَوَحَاتٍ جِدَارِيَّةً
مِنَ الْفُسْفُفِيسَاءِ أَوْ الْحُصْبَاتِ أَوْ قِطْعٍ مِنَ الرُّجَاجِ الْمُلوّنِ
الَّتِي تُجْمَعُ لِتَشْكِلَ رَسْمَ مَا فِي الْفِنَاءِ الْمَرْكَزِيِّ يُوجَدُ
مَسْنُوحٌ لِلزَّيْنَةِ ! أَمَّا الْفِنَاءُ الدَّاخِلِيُّ فَتَتَوَسَّطُهُ حَدِيقَةٌ
فِيهَا عَيْنٌ تَسِيلُ مِيَاهَهَا فِي الْحَوْضِ.

عَلَى الرُّغْمِ مِنْ فَخَامَةِ مَنْزِلِ لَقِينِيَا إِلَّا أَنَّ أَثَاثَهَا
بَسِيطٌ : أَسْرَةٌ، مَقَاعِدُ، بَعْضُ الطَّاوِلَاتِ وَ الْمَرَايَا.



الْمُنْتَجَعَاتُ الْحَرَارِيَّةُ

فِي الْمُنْتَجَعَاتِ الْحَرَارِيَّةِ لَفِينِيَّا لَا تَسْتَحِمُّ فَحَسْبُ، بَلْ تَلْتَقِي بِصَدِيقَاتِهَا
فِي صَالُونَاتِ الْحَدِيثِ أَوْ الْحَدَائِقِ، وَ تَقْصُ شَعْرَهَا، وَ تَقْرَأُ فِي الْمَكْتَبَاتِ، وَ تَزُورُ
حَتَّى قَاعَاتِ الْعَرْضِ الْفَنِّيَّةِ لِتَسْتَمْتِعَ بِالْأَعْمَالِ الْمَعْرُوضَةِ هُنَاكَ !



نُوجَدُ فِي الْمُنْتَجَعَاتِ الْحَرَارِيَّةِ غُرَفٌ وَ حَمَامَاتٌ ذَرَجَاتُ حَرَارَتِهَا مُخْتَلِفَةٌ.
تُسْتَعْمَلُ وَفَقَ تَرْتِيبٍ مُعَيَّنٍ، إِذْ يَدْخُلُ الْمُغْتَسِلُونَ أَوَّلًا فِي الْغُرْفَةِ الْحَارَّةِ
حَيْثُ الْبُخَارُ الْكَثِيفُ وَالْحَرَارَةُ الْمُرْتَفِعَةُ ؛ وَ ذَلِكَ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْعَرَقِ، ثُمَّ
يَلْجَوْنَ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّافِئَةِ فَيَتَحَمَّمُونَ بِالْمَاءِ الْفَاتِرِ، وَ فِي الْآخِرِ يَنْتَقِلُونَ
إِلَى الْغُرْفَةِ الْبَارِدَةِ لِلَاغْتِسَالِ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ.

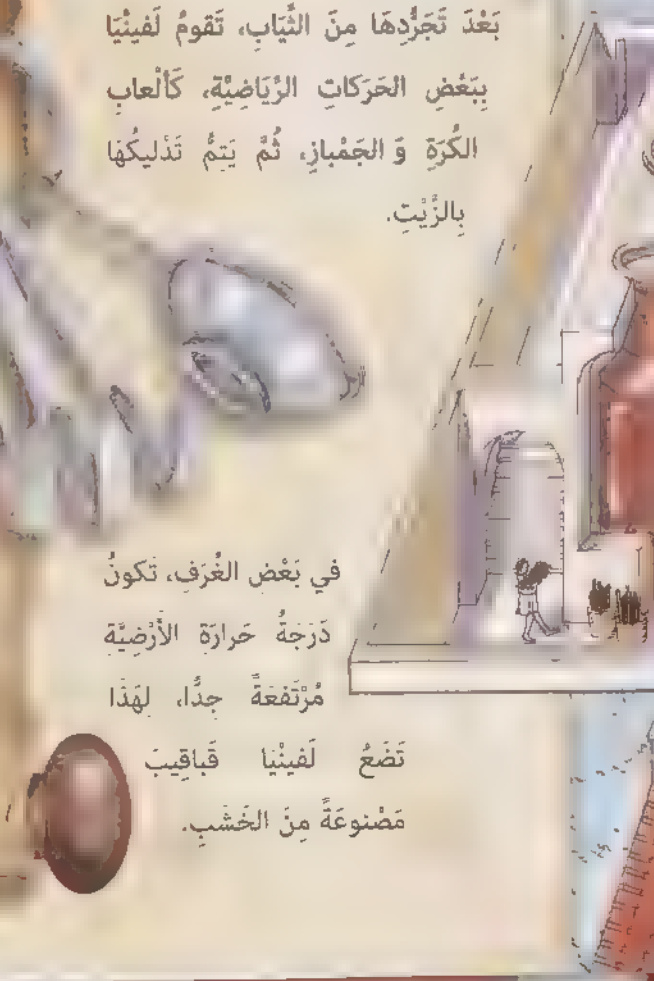
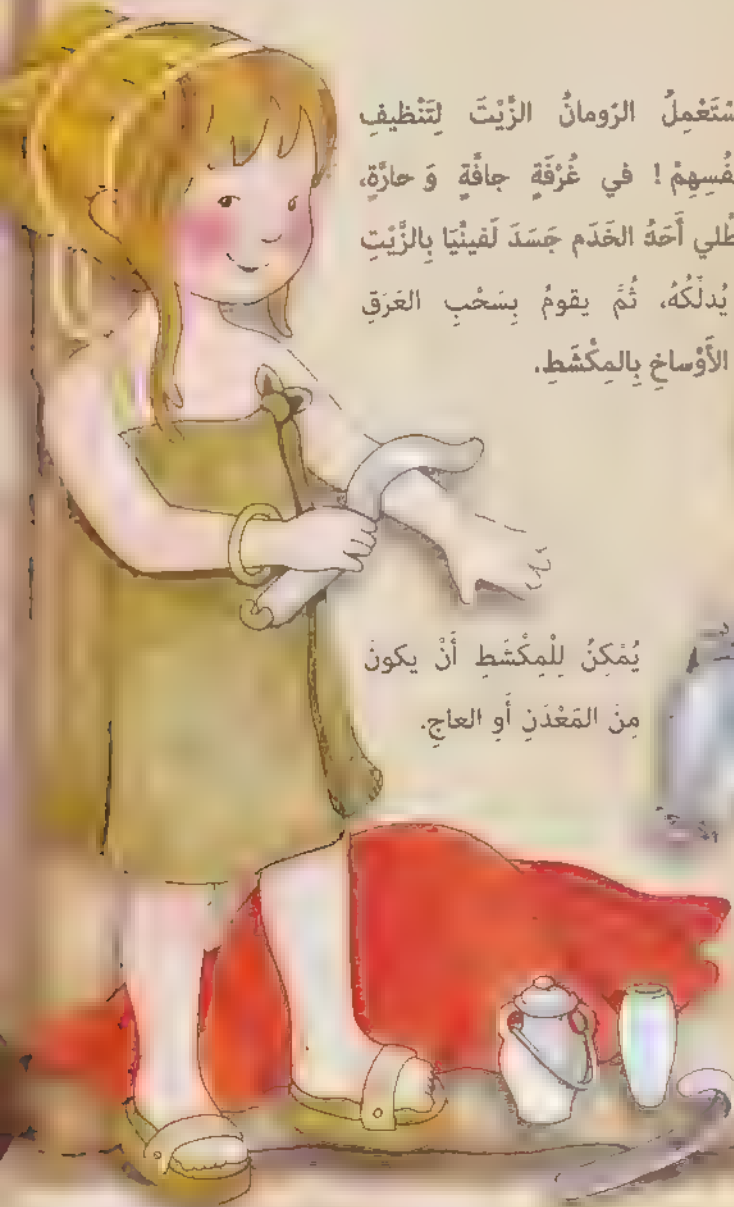
يَسْتَعْمِلُ الزُّومَانُ الزَّيْتِ لِتَنْظِيفِ
أَنْفُسِهِمْ ! فِي غُرْفَةٍ جَافَةٍ وَ حَارَّةٍ،
يَطْلِي أَحَدُ الْخَدَمِ جَسَدَ لَفِينِيَا بِالزَّيْتِ
وَ يَدْلُكُهُ، ثُمَّ يَقُومُ بِسُحْبِ الْعَرَقِ
وَ الْأَوْسَاحِ بِالْمِكْشَطِ.

يُمْكِنُ لِلْمِكْشَطِ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْمَعْدِنِ أَوْ الْعَاجِ.

بَعْدَ تَجَرُّدِهَا مِنَ الثِّيَابِ، تَقُومُ لَفِينِيَا
بِبَعْضِ الْحَرَكَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ، كَالْعَابِ
الْكُرَةِ وَ الْجِمْبَازِ، ثُمَّ يَتِمُّ تَذْلِكُهَا
بِالزَّيْتِ.

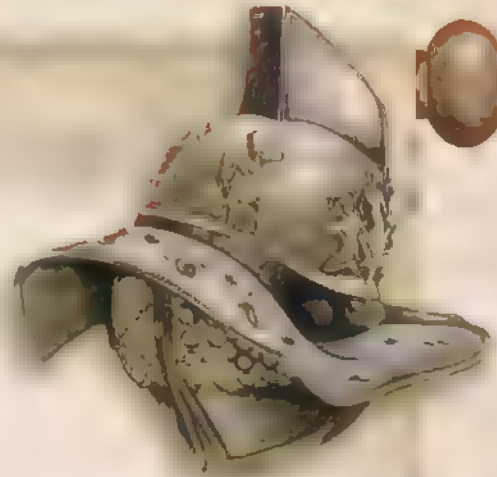
فِي بَعْضِ الْغُرَفِ، تَكُونُ
دَرَجَةُ حَرَارَةِ الْأَرْضِيَّةِ
مُرْتَفِعَةً جَدًّا، لِهَذَا

تَضَعُ لَفِينِيَا قَبَاقِيبَ
مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ.

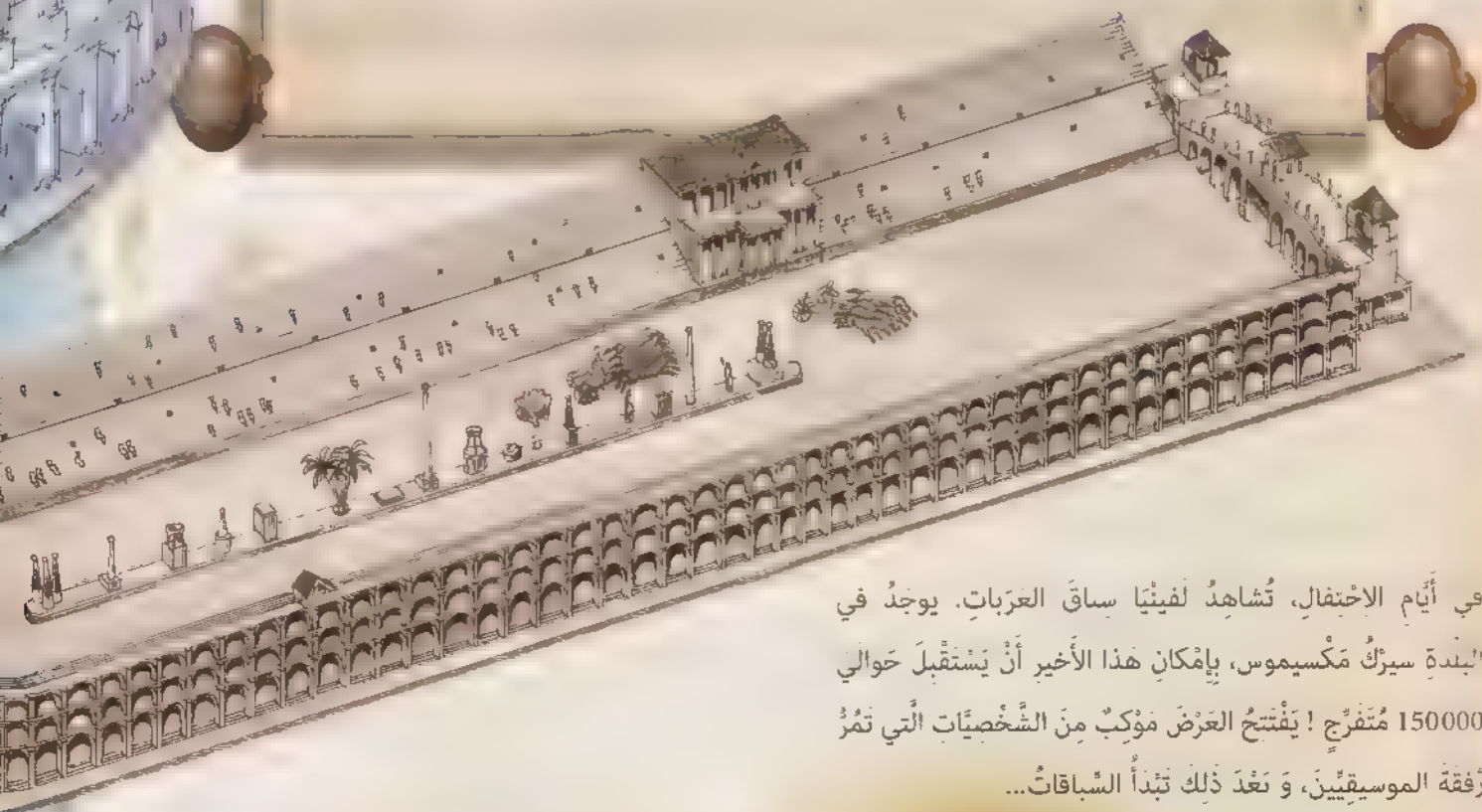


التَّسْلِيَّة

أكْبَرُ مَدْرَجٍ فِي رومَا هُوَ مَدْرَجُ الكوليزي ، عِنْدَ
اِفْتِتَاحِهِ اسْتَمَرَّتِ الْأَلْعَابُ لِمُدَّةِ 100 يَوْمٍ . فِي
سَاحَتِهِ، يَتَحَدَّى الْمُصَارِعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ
يُقَاتِلُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحَّشَةَ. تُفَضَّلُ لَفِينِيَا
عَرْضُ الْمَعْرَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِي يُقَامُ فِي السَّاحَةِ
بَعْدَ تَحْوِيلِهَا إِلَى حَوْضٍ مَغْمُورٍ بِالْمَاءِ.



هذه الخوذة الثقيلة هي لأحد
المصارعين الرومان.



فِي أَيَّامِ الْإِحْتِفَالِ، تُشَاهِدُ لَفِينِيَا سِاقَ الْعَرَبَاتِ. يَوْجَدُ فِي
الْبِنْدَةِ سِيرُكُ مَكْسِيمُوسَ، بِإِمْكَانِ هَذَا الْأَخِيرِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ حَوَالِي
150000 مُتَفَرِّجٍ ! يَفْتَتِحُ الْعَرْضُ مُوَكِّبٌ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تَمُرُّ
رَفَقَةً الْمَوْسِيقِيِّينَ، وَ نَعْدُ ذَلِكَ تَبْدَأُ السَّبَاقَاتُ...



خِلَالِ السَّبَاقِ، تَدُورُ الْعَرَبَاتُ حَوْلَ مَسَارٍ بَيَضَاوِيٍّ يُدْعَى
 السَّيْرِك. سَائِقُوا الْعَرَبَاتِ رِجَالٌ مُتَمَرَّنُونَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَاتِ
 الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْخَشَبِ خَفِيفَةٌ وَغَيْرُ مُسْتَقِرَّةٍ عِنْدَ السَّرْعَةِ
 الشَّدِيدَةِ. الْحُمْرُ، الزُّرْقُ، الْخَضَرُ، الْبَيْضُ: أَرْبَعُ فِرَقٍ تَتَنَافَسُ،
 وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُشَجَّعُونَ دَاخِلَ الْمَدْرَجَاتِ وَ الْكُلُّ يَصِيحُ
 هَاتِفًا بِاسْمِ سَائِقِهِ الْمَفْضَّلِ !

الفهرس



هَآ نَحْنُ فِى رُومَا 3 - 2

الدَّرَاسَةُ وَ اللَّعِبُ فِى رُومَا 5 - 4

الْمُنْتَدَى 7 - 6

الآلِهَةُ 9 - 8

المَلَابِسُ وَ الْأَزْيَاءُ 11 - 10

الْوَلِيمَةُ 13 - 12

الْبُيُوتُ الرُّومَانِيَّةُ 15 - 14

الْمُنْتَجَعَاتُ الْحَرَارِيَّةُ 17 - 16

التَّسْلِيَةُ 19 - 18



لَافِينِيَا طِفْلَةٌ مِنْ رُومَا

تَقُودُنَا سِلْسِلَةُ «أَطْفَالِ مِنَ الْمَاضِي»، فِي رَحْلَةٍ عَبْرَ الزَّمَنِ، إِلَى الْعُصُورِ الْغَابِرَةِ وَالْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ، مَعَ أَطْفَالٍ مِنْ تِلْكَ الْأَزْمَنَةِ، وَكُلُّ طِفْلٍ يُعَرِّفُنَا عَلَى حَضَارَتِهِ. فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ تَرْحَبُ بِنَا «لَافِينِيَا» فِي رُومَا، وَتُرَافِقُنَا فِي جَوْلَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لِنَتَقَدَّمَ لَنَا هَذِهِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةُ الْعَظِيمَةُ.